

مکالمہ

ماليحة مترفة

نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية بدولة الكويت - مايو ٢٠٠٩ - العدد الخامس

صنايدِير الاستثمار



محاور العدد:

- مفهوم صناديق الاستثمار.
 - فكرة إنشاء صناديق الاستثمار.
 - صناديق الاستثمار في دولة الكويت.
 - مكونات النظام الأساسي للصناديق.
 - ما هي القيمة الصافية للأصول NAV
 - أهم مزايا وعيوب صناديق الاستثمار.
 - أنواع صناديق الاستثمار المختلفة.
 - معنى اختبار الصندوق، الملائم !!

تلعب صناديق الاستثمار دوراً هاماً في أسواق المال في العالم كوسيلة فعالة لتجمیع المدخرات واتاحة فرص الاستثمار لصغار المستثمرين تحت إشراف أجهزة متخصصة.

كما أنها تعتبر أكثر القطاعات الرائدة حالياً في صناعة الاستثمار وتمثل قطاعاً كاملاً زاخراً بالفرص والتحديات التي يجب التعامل معها، وهي تعد الرافد الحديث لسوق رأس المال والتي يمكن من خلالها خروج قطاع البنوك من العمل المصري التقليدي إلى دور أوسع وأكثر شمولاً يواكب التغيرات الدولية في الأداء المصري.



مفهوم صناديق الاستثمار:

صناديق الاستثمار عبارة عن أوعية مالية ادخارية ذات ذمة مالية مستقلة عن ذمة الأطراف المنشئة لها، وهي تتكون من حصص أو مساهمات على شكل أسهم أو وحدات متساوية القيمة تعبر عن ملكية أصحابها في موجودات الوعاء الاستثماري، حيث تخولهم المشاركة في الأرباح وتستدعي منهم تحمل نصيبهم من الخسارة إذا وقعت. لذا، فهي كالمحفظة المالية المشتركة التي تجمع أموالاً من عدد كبير من المستثمرين الراغبين في تحقيق مزايا مالية لا يمكن لهم تحقيقها منفردين، فتقوم إدارة الصندوق باستثمار هذه الأموال من خلال مدراء محترفين في مختلف أنواع الأوراق المالية بما يحقق للمستثمر أرباح معدلات مناسبة والتنوع في الاستثمارات وتوزيع المخاطر وتقليل حجمها وأثارها.

ولا يجوز لهذه الصناديق مزاولة أي أعمال مصرفية مثل إقراض الغير أو ضمانه أو المضاربة في العملات والمعادن حيث بدأت المفاهيم الحقيقة لهذه الصناديق هناك عندما أنشأ أستاذة الولايات المتحدة الأمريكية عام 1924، هولندا وفرنسا وإنجلترا ثم انتقلت إلى حيث بدأت المفاهيم الحقيقة لهذه الصناديق هناك عندما أنشأ أستاذة جامعة هارفرد الأمريكية أول صندوق في بوسطن. وأخذت تنمو ببطء حتى بداية الثمانينيات من القرن الماضي.

فكرة صناديق الاستثمار:

فكرة إنشاء صناديق الاستثمار قديمة العهد، إذ بدأت في منتصف القرن التاسع عشر في أوروبا في كل من

صناديق الاستثمار في دولة الكويت:

تعتبر ظاهرة صناديق الاستثمار في دولة الكويت، ظاهرة حديثة نسبياً، حيث نشطت المؤسسات والبنوك الكويتية في مجال تأسيس صناديق الاستثمار وتسويقها بين المستثمرين داخل البلاد منذ الثمانينيات، ولكن أغلب تلك الصناديق تم تأسيسها في الخارج طبقاً لقوانين أجنبية مطبقة في تلك البلاد، حتى تباهت الجهات المختصة في الكويت إلى أهمية هذا الوعاء الادخاري والدور الذي يمكن أن يلعبه في تشجيع الاقتصاد الوطني وجذب مدخلات صغار المستثمرين وتنشيط سوق الكويت للأوراق المالية والسوق العقاري، فتم تأسيس القانون رقم 31 لسنة 1990 في شأن تنظيم تداول الأوراق المالية وإنشاء صناديق الاستثمار في دولة الكويت: (لا يجوز طرح أسهم أو سندات شركات المساعدة الكويتية أو حصص



في صناديق الاستثمار أو أي أوراق مالية أخرى للاكتتاب العام داخل دولة الكويت إلا بعد الحصول على ترخيص من وزير التجارة والصناعة).

وقد تأسس أول صندوق استثمار برأسمال قدره 25 مليون دينار كويتي في عام 1994 بادارة الشركة الكويتية للاستثمار تحت اسم (صندوق الاستثمار الأول) ثم تأسس صندوق الاستثمار العقاري بادارة شركة التمدين العقارية في نفس العام برأس المال قدره 20 مليون دينار كويتي. لقد منحت وزارة التجارة والصناعة

المقصود هنا انه يمكن لأي شركة مساهمة كويتية يدخل ضمن أغراضها استثمار الأموال لحساب الغير أن تنشئ صناديق استثمار مالية وعقارية مشتركة يكون للكويتيين وغيرهم حق الاشتراك فيها، وذلك بتخريص من وزير التجارة



بالكويت موافقتها على إنشاء وتسويق 55 صندوقاً استثمارياً برأوس أموال متنوعة ثابتة ومتغيرة في عام 2007، (منها 11 صندوقاً للبنوك الكويتية)، بالمقارنة مع العام 2006 حيث كان العدد 38 صندوقاً استثمارياً. الزيادة الكبيرة في عدد الصناديق حالياً ترجع إلى وجود سيولة كبيرة بالدولة بينما أسعار الفائدة المصرفية ما زالت محدودة قياساً بالأرباح في مجالات الاستثمار الأخرى، بالإضافة إلى سهولة الحصول على ترخيص للصندوق من الهيئات المختصة بذلك.

النظام الأساسي لصندوق الاستثمار:

يكون للصندوق نظام أساسى يشتمل على اسمه والغرض من تأسيسه ومدته ورأسمال وعدد الوحدات التي يتكون منها وحقوق حملة الوحدات وكيفية تعديل نظامه الأساسي وأية بيانات أخرى



موافقة جهة الإشراف، وعليهم إعداد تقرير عن نشاط الصندوق كل ثلاثة أشهر يوضح المركز المالي للصندوق.

إن صناديق الاستثمار تسجل خارج موازنات البنوك والشركات، ولكن هذا لا يعني عدم خضوعها للرقابة من جهات حكومية وإشرافية بغرض حماية مصالح المستثمرين. هناك عدة قوائم مالية تصدر عن صناديق الاستثمار مثل: قائمة صافية الموجودات، قائمة محفظة الاستثمارات والذمم والتمويل، قائمة العمليات، قائمة التغيرات في صافية الموجودات وقائمة البيانات المالية المختارة.

ضرورية لكي يباشر الصندوق أعماله أمين الاستثمار فهي تطلق على الجهة وكيفية توزيع الأرباح وأسباب وطريقة التي تقوم بمهام رقابية تتضمن حفظ التصفية، بالإضافة إلى تحديد رسوم وثائق الصندوق والإشراف على إدارة الاشتراك ورسوم الاسترداد ورسوم أمواله وأصوله ومبشرة عمليات البيع والشراء فيه، بالإضافة إلى مهام إشرافية تمثل في وجود علاقة مستمرة بينه وبين مدير الصندوق تتيح له التأكد من أن تصرفات مدير الصندوق تتم وفق أحكام القانون واللائحة التنفيذية ونظام الصندوق، وهذا الطرف يجب وجوده في صناديق الأسهم والسندات.

ويطلق على البنك أو الشركة التي تتولى تأسيس الصندوق اسم مدير الاستثمار أو وكيل البيع، وتعتبر هي الممثل القانوني للصندوق في علاقاته مع الغير. وبصدور قرار تأسيس الصندوق من الجهة المختصة يقوم البنك أو الشركة المدير بدعة المستثمرين للاكتتاب في رأس المال عن طريق شراء وحدات أو حصص تمثل رأس مال الصندوق، وتوجه الدعوة للاكتتاب في الصندوق عن طريق النشر في الصحف الرسمية بعد موافقة الجهات المختصة. أما تسمية أمين الصندوق / ولا يجوز لهم تغييرها أو تعديلها دون المختار.

ال حقيقي للحكم على إدارة الصندوق ومدى كفاءتها وأهليتها في إدارة أصول مالية تقدر بالملايين، والحكم على الصناديق لا يمكن أن ترتبط بسنة مالية واحدة بل عادة ما يكون التقييم تراكمياً لسنوات متتالية على اعتبار أن الاستثمار فيها طويل الأجل.

الصندوق، إن عملية التسعير هي عبارة عن إعلان سعر الوحدات الاستثمارية في الصندوق وهو السعر الذي يمكن بناء عليه دخول المستثمرين الذين يرغبون في الاستثمار بالصندوق وخروج المستثمرين الراغبين في الحصول على السيولة وغالباً ما يتم نشره في الصحف اليومية.

القيمة الصافية للأصول :NAV

يحدد مدير الاستثمار قيمة الوحدة في الصندوق وهي تمثل صافي قيمة الأصول للوحدة الناتجة عن طرح إجمالي التزامات الصندوق من إجمالي أصوله ويقسم الناتج على عدد وحدات

مزايا صناديق الاستثمار:

بالنسبة للمستوى القومي:

- من منظور الاقتصاد القومي نلاحظ أن صناديق الاستثمار تعامل في السوق الثانوية لرأس المال وليس في السوق الأولية، أي تعامل في الأوراق المالية المتداولة بالفعل، وبالتالي فإن وجود صناديق الاستثمار ينشط سوق الأوراق المالية حيث يوفر بديل آخر للمدخرين بدلاً من الالتجاء إلى سوق الأوراق المالية مباشرة.

- صناديق الاستثمار تزيد كفاءة السوق

صناديق الاستثمار تحقق على المدى البعيد فوائد تفوق معدلات الربح الذي يحصل عليه المدخر في حالة إيداع أمواله لدى البنوك، ولكن الاستثمار في صناديق الاستثمار ليس مأموناً من المخاطر التجارية التي تتعرض لها أي أداء من أدوات الاستثمار، ولكن حسن إدارة الصندوق وكفاءتها يمكن أن تقلل من نسبة تعرضه للمخاطر، المخاطر هنا هي احتمال انخفاض جزء من رأس المال المستثمر نتيجة لتذبذب أسعار الأسهم والسندات في السوق.

لذا، فإن قياس أداء الصناديق هو المعيار



أنواع صناديق الاستثمار:

تتعدد أنواع صناديق الاستثمار حسب رغبات وأهداف المستثمرين وحاجاتهم وحسب الأسواق والأساليب التي تدار فيها، كل صندوق له استراتيجية خاصة به تبين أنواع الأصول الاستثمارية وتاريخ استحقاق استثمارات تلك الأصول وفي أي الأسواق، وغيرها من المعلومات المحددة لنوعه.

صناديق الاستثمار إما أن تكون تقليدية أو إسلامية، صندوق الاستثمار الإسلامي هو ذلك الذي يلتزم المدير فيه بضوابط شرعية تتعلق بالأصول والخصوص والعمليات فيه، وبخاصة ما يتعلق بتحريم الفائدة الربوية بالتعريف الإسلامي، وتظهر هذه الضوابط في نشرة الإصدار التي تمثل الإيجاب الذي بناء عليه يشترك المستثمر في ذلك الصندوق وفق الأحكام والشروط التي يوقع عليها الطرفان عند الاكتتاب. ونلاحظ أنه لا يقتصر تسويق الصناديق الإسلامية وإدارتها على البنوك الإسلامية بل يمكن القول أن أكثر الصناديق الإسلامية إنما يسوقها ويديرها بنوك تقليدية.

• توفير سيولة عالية بتكليف متدنية للمستثمرين لا يمكن لهم الحصول عليها من خلال الاستثمار المباشر، وهذا يعني سهولة الاسترداد للأموال المستثمرة.

• تحقيق الأمان للمستثمرين من خلال الجهات المعروفة المصدرة لتلك الوحدات.

الثانوية لرأس المال، وهذا يؤدي إلى تحسين كفاءة السوق الأولية لرأس المال، وفي ضوء التحول نحو سياسة الخصخصة فإن صناديق الاستثمار يمكن أن تلعب دوراً هاماً في توسيع قاعدة الملكية وتساعد في نجاح هذه السياسة.

بالنسبة للمستثمر:

- تحقق الحماية من الممارسات الضارة بالأسواق، بالنسبة للمستثمرين الذين تقصهم المعرفة والخبرة وليس لديهم مقدرات مالية كبيرة.

عيوب صناديق الاستثمار:

- تعمل الصناديق على تقليل مخاطر السوق ولكن لا تستطيع أن تزيلها كلها.

- الاستثمار في الصناديق غير مناسب للاستثمارات قصيرة الأجل.

- عدم استطاعة المستثمر المشاركة بالرأي في إدارة محفظة الاستثمار في الصندوق ولا يملك أية سلطة إدارية أو رقابية فيه.

- تمثل موارد مالية مستقرة بسبب التنويع المستمر في أدوات الاستثمار والذي يؤدي إلى قدر كبير من الاستقرار في العائد والحماية لرأس المال.

- الإدارة المتخصصة المحترفة التي يوفرها مدير الصناديق من الأفراد ذوي الخبرات الطويلة والقدرات المتميزة في مجال إدارة الأموال.

- اختر الصندوق الملائم وابدأ في جمع المعلومات عن أدائه في السوق.
- ادرس مدى مصداقية المؤسسة المالية التي تدير الصندوق.
- ادرس خبرة مدير الاستثمار وكفاءته.
- ادرس خطة الصندوق في المستقبل ولا تكتف بمعرفة أدائه في الماضي.
- تعلم حقوقك كاملة كأحد حاملي وثائق الاستثمار.

المصادر:

- الأدوات المالية (سوق الخرطوم للأوراق المالية)
- صناديق الاستثمار للدكتور / أحمد العيتم
- مجلة المستثمرون - دراسات (معايير محاسبية)
- صناديق الاستثمار - عن اتحاد الشركات الاستثمارية، الكويت.

- يتم تصنيف أنواع صناديق الاستثمار حسب نوع العائد المستهدف تحقيقه: وفق عدة معايير، وهي:
- صناديق النمو
 - صناديق الدخل
 - صناديق النمو والدخل
 - صناديق استثمار مغلقة: تميز بثبات حجم التداول :
 - صناديق الأصول أو مجال الاستثمار: حسب المكونات حسب المكونات أو مجال الاستثمار: هيكل رأس مالها، لذلك فإن عدد الأسهم فيها ثابت ولا يتغير، يمكن الاشتراك فيها فقط عند شراء وحدات أحد المساهمين فيها.
 - صناديق الأسهم العادية
 - صناديق السندات
 - صناديق متوازنة
 - صناديق سوق النقد
 - صناديق متخصصة
 - صناديق الأصول المتنوعة
 - صناديق التحوط

كيفية اختيار الصندوق الملائم لك:

- صناديق استثمار مفتوحة: وهي ذات رؤوس أموال متغيرة، حيث يتغير عدد الوحدات للصندوق بالزيادة أو النقص تبعاً لعمليات البيع والشراء لحاملي أسهم الصندوق.
- حدد هدفك المرجو من الاستثمار، ومتطلباتك المالية والمستقبلية.
- حدد المدة الزمنية المستهدفة للاستثمار.
- حدد حجم المخاطر التي يمكنك تحملها خلال استثمارك.



ص. ب. ١٠٨٠ الصفاة - ١٢٠١١ الكويت P.O.Box 1080 Safat 13011 Kuwait

هاتف : ٥٩٦٥ ٢٤٥٨٤٦٠ +٩٦٥ ٢٤٦٦٤٢٠ فاكس:

<http://www.kibs.edu.kw> email: marketing@kibs.edu.kw cs@kibs.edu.kw info@kibs.edu.kw